

## أضواء البيان

@ 291 أي وحاملاً رمحاً ، لأن الرمح لا يتقلد ، وقول الآخر : % ( تراه كأن ا يجدهُ  
أنفَه % وعينه إن موله ثاب له وفُر ) % .

يعني : ويفقأ عينه ، ومن شواهد المشهورة قول الراجز . يعني : ويفقأ عينه ، ومن  
شواهد المشهورة قول الراجز . % ( علافتها تَبناً وماءً بارداً % حتى شتت همالةً  
عيناها ) % .

يعني : وسقيتها ماء بارداً ، ومن أمثلة ذلك في القرآن قوله تعالى { وَالَّذِينَ  
تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ } : أي وأخلصوا الإيمان ، أو ألفوا الإيمان ، ومثال  
ذلك في المخفوض قولهم : ما كل بيضاء شحمة ، ولا سوداء تمره : أي ولا كل سوداء تمره ،  
وإلى هذه المسألة أشار في الخلاصة بقوله : \* وهي انفردت \* وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا  
الدَّارَ وَالْإِيمَانَ } : أي وأخلصوا الإيمان ، أو ألفوا الإيمان ، ومثال ذلك في المخفوض  
قولهم : ما كل بيضاء شحمة ، ولا سوداء تمره : أي ولا كل سوداء تمره ، وإلى هذه المسألة  
أشار في الخلاصة بقوله : \* وهي انفردت \* % ( يعطف عامل مُزال قَدَّ بَقِي % معموله دفعاً  
لوهْمِ اتَّقَى ) % .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة { وَلَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ } المقامع : جمع  
مقمة بكسر الميم الأولى ، وفتح الميم الأخيرة ، ويقال : مقمع بلا هاء ، وهو في اللغة :  
حديدة كالمجن يضرب بها على رأس الفيل : وهي في الآية مرازب عظيمة من حديد تضرب بها  
خزنة النار رؤوس أهل النار ، وقال بعض أهل العلم : المقامع : سياط من نار ، ولا شك أن  
المقامع المذكورة في الآية من الحديد لتصريحه تعالى بذلك ، وقوله تعالى { هَذَا نَارُ  
خَمَانٍ اخْتِصَمُوا فِي رَبِّهِمْ } فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ  
مِّنْ نَّارٍ { نزل في المبارزين يوم بدر ، وهم : حمزة بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي  
طالب ، وعبيدة بن الحارث بن المطلب ، وفي أقرانهم المبارزين من الكفار وهم : عتبة بن  
ربيعة ، وابنه الوليد بن عتبة ، وأخوه شيبة بن ربيعة ، كما ثبت في الصحيحين ، وغيرهما  
.

قوله تعالى : { كَلِمَاتٍ أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا  
فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ } . وما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة : من  
أن أهل النار كلما أرادوا الخروج منها ، لما يصيبهم من الغم فيها عياداً باً منها ،  
أعيدوا فيها ، ومنعوا من الخروج منها بينه في غير هذا الموضع ، كقوله في المائدة {

إِنَّ السَّادِّينَ كَفَرُوا° لَوْ° أَنْ° لَهُمْ° مَا° فِي° الرَّضِ جَمِيعاً° وَمِثْلَهُ°  
مَعَهُ° لِيَفْتَدُوا° بِهِ° مِنْ° عَذَابِ° يَوْمِ° الْقِيَامَةِ° مَا° تُقْبِلُ° مِنْهُمْ°  
وَلَهُمْ° عَذَابٌ° أَلِيمٌ° \* يُرِيدُونَ° أَنْ° يَخْرُجُوا° مِنَ° النَّارِ° وَمَا° هُمْ°  
بِخَارِجِينَ° مِنْهَا° وَلَهُمْ° عَذَابٌ° مُّقِيمٌ° { وقوله في السجدة